حديثا نزل به جبريل في انقاد النار حتى صارت اشد سوادا من الليل
وقال في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى اي جبريل بعد ان رآه مرة اولى
في الارض عندما عرج به صلعم الى السما السابعة حتى عاين الجنة وابصرها
فراه صلعم عند السدرة التي في الجنة على صورته التي خلقه الله عليها وقال رسول الله
في كل شيء هالك المراد الدنيا لا الاخرة وما اعد لها لانما حكم على الدنيا بالفنا
فما كان من الدنيا فهو فان وما كان من اسباب الاخرة وما حكم به لها فهو
الثابت الباقي وقال الامام الحسن بن القسم بن علي ان المراد فنا الحيوان
وفي مجموع زيد عن علي مرفوعه في اول الحدود اخر الحديث
فقال صلعم ان الرجم يطهر ذنوبه ويكفرها كما يطهر احدكم ثوبه من درنه
والذي نفسي بيده انه الساعة لفي انهار الجنة يتخضخض وتواه امامنا
وروى اي الجنة ما قاله المرتضى علم في قوله تعالى اجتنبوا كثيرا
من الظن في شان كلام طلحة والزبير على ما عزم لما اقر بالزنا انه لان
ينغمس في انهار الجنة والاصل الحقيقة ولا موجب للتاويل قلت هذا
في حق التايب المقر على نفسه فلا بد خل فيه من قامت عليه شهادة
وبقاؤهما اي الجنة والنار دايمين ابدا اجماعا بلا انقطاع
لا يطرو عليهما عدم مستمر كما قال تعالى في حق الفريقين خالدين فيها
ابدا وتاما ما قيل انهما يهلكان ولو لحظة تحقيقا لقوله تعالى كل شيء هالك
الا

يعني فنا الخلق ثم يعادان [illegible]

الا وجهه فلا دلالة فيها على الفنا المدعى ولما ذكره عن المرتضى فيما تقدم
وعلى تسليمه فلا تنافي في البقا بهذى المعنى وفي هذا المقام في الاستثنا كلام
طويل مستوفى في شرح الاصل وفيه تامل والمقسم علم بيانه على تقدير فرض
من ذلك لا الوقوع والله اعلم اذا عرفت هذه فقد انتهى الكلام على المقصود
المهم لما في العلم بذلك من البواعث على ازدياد الخير واما علم التفصيل
فلا يحيط به الا علام الغيوب ولنشرع **في شرح الخاتمة**
الرابطة المعلومة بين المقصود وبينها كما ياتي اما الخاتمة ففي الامامة
والاسما الدينية اما الامامات فلانها خلافة النبوة ومع كونها فرضا
على الاعيان جملة اي معرفتها وامامة المعصوم صلوات الله عليه وعليه
اجماع الال كما قرره الايمة الكبار عليهم وان كان في كلام الامام عز الدين
ما يقضي بان له قولا فيها اي الامامة العظمى كما جرت فيها مراجعات بينه
وبين اعيان زمنه ايام سيادته منهم السيد الامام الاعلم ابراهيم بن محمد
وولده الهادي بن ابراهيم بن محمد وقرر فيها انها معلومة الجملة قطعيتها ظنية
التفاصيل وللامام عز الدين العناية التامة على ما ذهب اليه وكذا في شرحه
المعراج على المنهاج واما الاسما الدينية فلان مبنى التكفير والتفسيق
على الاعتقاد وهو علمي ومن ثم تكلم عامة العلما في ذلك في كتب اصول الدين
قال المحققون فيجب على كل ملتزم بالشريعة المطهرة معرفة الايمان والفسق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)